

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (6) | سورة البقرة ٥٩١-١٩١

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة - 00:00:00

الموافق للسابع ربيع الآخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نيل المرام في تفسير آيات الأحكام لمؤلفه أبي الطيب صديق حسن خان رحمه الله تعالى - 00:00:15

اه الآيات التي بين ايدينا هي آيات من سورة البقرة وهي قول الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدون. تفضل اقرأ اللهم اغفر لنا رحمه الله في سبيل - 00:00:31

ان الله لا خلاف بين اهل العلم بين الكتاب كان ممنوعا في قوله وقوله انفع بالتي هي احسن امره الله سبحانه ونزلت هذه الآية قيل ان اول ما نزل قوله تعالى اذن للذين يقاتلون - 00:00:57

لما نزلت الآية كان اخوة المشركين وقوله تعالى وقاتلوا المشركين قيل انه نسخ بها سبعون آية يا جماعة فاهمين بقوله الذين يقاتلونكم من عدا النساء والصبيان والرهبان ونحوهن اجعلوا هذه الآية تمكنت غير منسوخة - 00:01:23

ومقاتلة من لم يقاتل من الطوائف مجاوزة قتل لمن يستحق بسم الله الرحمن الرحيم هذه الآية مثل ما ذكر هنا انها من اوائل ما نزل في القتال صحيح ان اول ما نزل قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم اظلموا. يقول ظاهر الآية هذى قاتلوا الذين يقاتلونكم فقط - 00:01:46

وانها بعد ذلك جاءت آيات اخرى المقاتلات كل من هو كافر نقاتله يعني نقف امام الكافر ونخربه مما تدخل في الاسلام او السيف لا خيار قالوا ان هذه الآية كانت اول امر من يقاتلنا نقاتله - 00:02:13

من لم يقاتلنا ليس يعني يقف في وجهنا فلا نقاتلها. ثم جاءت قوله تعالى جاء قوله حيث وجدتموه اقتلوه من حيث وجدتم لكن يبقى عندنا هل قوله تعالى هل فاقاتل المشركين حيث وجدتموه؟ ان نقتل كل مشرك - 00:02:31

لله صحيح هذا لا نقاتل كل مشرك انما نقاتل الذي يقاتلنا الذي يعني عنده قدرة القتال عنده القدرة اما الشيخ الكبير الفاني والمرأة والصبي والعاجز والاعمى ومثلا والراهب في صومعته لم يقاتل - 00:02:50

ومن بيننا وبينهم عهود ومواثيق هذا لا نقاتلهم الآية فيها استثناءات فيها اطلاقها هذا معناه نعم تفضل نقرأ الموضوع الذي بعده. نعم لماذا والبهائم والارشاد افساد المياه - 00:03:12

قتل الاشجار والنخيل والافساد هذا لا هدم البيوت الا عنده اذا كان هناك حالة اذا كان في حاجة داعية مثل ما قطعتم من لينة اي نخلة اذا كان في هناك سبب داعي - 00:03:37

اما الاصل فلا يجوز. النبي كان ينهى عن قتل عن قطع الاشجار وينهى عن عن الافساد كل هذا ما نعم قاتلوكم فقتلهم كذلك جزاء المهاجرين اعد قال خطاب للمهاجرين كان رسول الله صلى الله عليه - 00:03:52

كان اي سورة انها اشد من القتل انه يجوز دفعه هذا هو الحق يحاب عن هذا حيث وجد الا بالحرم مما يعيد ذلك قوله صلى عليه وسلم انها لم تحل انها لم تحل لاحد - 00:04:33

انها احلت له ساعة من نهار وهو في الصحيح القائمون بالنسخ لقوله صلى الله عليه وسلم بالخطب وهو متعلق بأسناد يجاب عنه بأنه وقع لرسوله صلى انتهوا عن قتالكم في الاسلام - [00:05:18](#)

انتهوا اي عن قتالكم ودخلوا في الاسلام طيب هذى الاية يعني استكمال الاية السابقة لتابعها مئة وتسعين هذى مئة وواحد وتسعين مئة واثنين وتسعين كلها في سورة البقرة يقول واقتلوهم حيث ثقفتهم وخرجوهم من حيث اخرجوهم. يقول خطاب للمهاجرين. [00:05:37](#)

الكافار امثال النبي صلى الله عليه وسلم امر ربه فاخذ واخرج من مكة نعم قال فاخذ من مكة من لم يسلم عند من فتح اخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:59](#)

من مكة الكفار. الذين لم يسلمو اخرجهم. لأن قالوا اخرجوهم من حيث اخرجوهم قال ما المراد بقوله تعالى والفتنة اشد من القتل يقول الفتنة المراد بها الفتنة في الدين. على اي وجه - [00:06:16](#)

ارجاع للكفر باي وجه الردة او غيرها هذا هو الصحيح. بعضهم قال الشرك. مثل ما مر معنا طيب يقول اختلف اهل العلم في قوله تعالى ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام - [00:06:30](#)

هل هي محكمة او منسوخة قال بعضهم انها محكمة ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام هذا امر الى قيام الساعة. لا يجوز ان نقاتل عند المسجد الحرام الا من يقاتلون اما ابتداء لا يجوز - [00:06:44](#)

وبعضهم قال انها منسوخة قوله تعالى فاقتلوهم حيث فاقتلو المشركين حيث وجدتهم ولو كانوا في الحرم يقول لا لا نقاتل عند المسجد حرام وانما احلت للنبي ساعة واحدة ونحتاج بقصة ابن خطب - [00:07:00](#)

ونقول هذا نقول هذا يعني اذا احتجوا بمثل هذا فنقول هذا ان النبي اباح له ساعة واحدة الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط طيب نأخذ الموضوع الذي بعده الى غاية هي ان لا تكون فتنة - [00:07:15](#)

دخل الاسلام واقلع عن الشرك المراد لا تعتدوا الا على وهو من لم ينتهي [00:07:50](#)

تكون فتنة هل يجوز ان نقاتلهم ولو في الحرم - [00:07:50](#)

ولا نرجع الى الاصل يقول هنا قاتلهم عند ولو في الحرم وان لم يبتدئوكم قاتلهم نقول لا لا يجوز اقتتال الحرم لأن منع الله لا تقاتلوا عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه - [00:08:30](#)

صريح والنبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل الا ساعة حدث له ساعة ولا نقاتلهم عند المسجد الحرام ما دام في الحرم لا نقاتله. ولا في في الشهر الحرام لا نقاتلها - [00:08:46](#)

يقول ما المراد بالفتنة قوله تعالى اوقاتهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك هنا وقيل عموم عموم الصد عن دين الله نرجع هذا الامر طيب يقول قوله تعالى والمراد وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم قال هذا من باب المشاكلة - [00:08:58](#)

فجزاء سيئة مثلها هذى مي بسيئة من عندنا لكنها تعبير يسمونه بباب المشاكلة طيب نأخذ الموضوع الاخير الحرم منطقة الحرم. [00:09:15](#)

لا يجوز الا اذا اعتدوا علينا وهم ابتدأوا تفضل اقرأ الموضوع الاخير حرمة الحرم لكم ان تهتموا [00:09:39](#)

الاموال الاول والارجح قوله تعالى طيب يعني الان هو يتحدث عن اي شيء - [00:09:39](#)

ما معنى الشهر الحرام بالشهر الحرام يقول من من اعتدى عليكم وانتهك حرمة الله فيكم تنتهك حرمة الله فيكم نعتد عليكم وقاتلهم [00:11:25](#)

قاتلنا نقاتل نرد قتال بعضهم حمل اية على ان معنى الشهر الحرام الشهر الحرام هذا في صلح الحديبية عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخول مكة للعمره عوضه الله بسنة جديدة. حرام بالحرام - [00:11:39](#)

ذى القعدة وهذا وجه اخر يقول والحرمات قصاص اي ان ان نأخذ من اعتدى علينا ان نعتدي بالقصاص لا نزيد شخص جرح اصعبك تجرح اصعبك تجرح يده لا تجرحه - [00:11:56](#)

بمقدار ما فعلنا وذلك حتى عند القضاء القضاء عندهم من كسرت سنه يؤتى بالجانب ويكسر سنه رباعية ثنائية ثنائية سنين
بسنين فقاً عينه تقع عينه هذا يسمى هذا يسمى القصاص - [00:12:15](#)

قل هل هذه الآية يعني هل يجوز أن نأتي أو نقول أنها هذه مقصورة على الحكام وفي قضايا مقصورة على الحكام قضايا كبيرة
مقصورة على الحكام لكن شخص الطمأنة وان عفوت عفوت - [00:12:41](#)

نعم واصل وقد أخرج عن ابن عباس قال لما سأله رسول الله صلى الله
وقصه الله منهم ذلك في وهذا هذا تفسير الشهر الحرام
الشهر الحرام. نعم وآخر أبو داود - [00:12:57](#)

حاتم البهقي في سننه فمن اعتدي عليكم الآية وقوله قوله
يجاري منهم أن يجازي إليه أو يصبر ويعفو أما يأخذ حقه أو يصبر
ويعفو. نعم ما شاء الله يقول فهو عاصم - [00:13:41](#)

أيوه هذا ما رجحه المعلم حسن خان هل يرجع إلى السلطان ولا
الجاهلية ولم يرضى بحكم الله فان الظاهر من قوله فقد
نعتدي ولا لا اعتدي اذا كان في القتل فلا يجوز. اذا قتلت اذا قتل واحد وليك - [00:14:33](#)
واحد طيب لا تقتلها ما دون القتل لك انت. اخذ ماله تأخذ ماله هذا المد هذا الصحيح طيب نقف عند هذا القدر عندما
بعدها قوله انفقوا ها - [00:15:27](#)

اللقاء القادم ان شاء الله جزاك الله خير وبارك الله فيك جزاكم الله خير جمیعا - [00:15:42](#)